اثر السياحة الدولية والعربية علي نمو الاقتصاد المحلي

The impact of international and Arab tourism on the growth of the local economy

زلاطو نعيمة
Zalatou naima
أستاذة مساعدة قسم أ
جامعة تيسمسيلت
ihssan.economie@gmail.com

أحمد دانة
Dr. Ahmed dana
دكتوراه علوم
الجزائر 02
Danatis1981@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/03/15 تاريخ القبول: 05/ 2021/05 **تاريخ النشر:** 10/ 2021/05

ملخص:

تعد السياحة الدولية من أهم القطاعات الاقتصادية المؤثرة في عدد كبير من اقتصاديات دول العالم و خاصة تلك التي تمتلك مقومات الجذب السياحي، أين أصبحت إيرادات النشاط السياحي تشكل مصدرا هاما من مصادر الدخل القومي لهذه الدول و مصدرا رئيسيا من مصادر النقد الأجنبي الذي تعتمد عليه في عمليات التنمية في مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى .و يمكن تعريف السياحة الدولية بأنها السفر خارج الحدود السياسية للدولة لفترة مؤقتة لأي هدف سياحي يرتبط بعدم الإقامة الدائمة وما ينجر عن ذلك من آثار ايجابية و سلبية، حيث يرتبط بذلك تطور نمو أعداد السياح الدوليين و بالتالي العوائد السياحية وعليه يمكن طرح الاشكالية التالية: ماهي **آثار السياحة الدولية والعربية على نمو الاقتصاد المحلي.**

الكلمات المفتاحية: السياحة ، السياحة الدولية ، السياحة العربية، الاقتصاد المحلي.

المؤلف المرسل: الاسم الكامل : د دانة أحمد، الإيميل: Danatis1981@gmail.com

المقدمة:

حسب تعريف منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (UNWTO)فإن السياحة الدولية تشمل أنشطة ، الأفراد المتمثلة في السفر إلى أماكن خارج أماكن إقامتهم المعتادة والدائمة والإقامة بها لمدة لا تتجاوز 12 شهرا للاستمتاع وممارسة أنشطة الأعمال التجارية وغيرها من الأغراض. وبناء على هذا التعريف العام، تشمل صناعة السياحة جميع الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية التي ترتبط بشكل مباشرة و/أو غير مباشر بتوفير المنتوجات والخدمات للسياح. وفي هذا الصدد، حددت منظمة السياحة العالمية 185 نشاطا في مجال العرض له روابط كبيرة بقطاع السياحة[1]. وتشمل هذه الأنشطة خدمات مختلف القطاعات مثل النقل والاتصالات والفنادق والسكن والأغذية والمشروبات والخدمات الثقافية والترفيهية والخدمات المصرفية والمالية وخدمات الترويج والدعاية. وبهذه الشبكة الهائلة من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والبنية التحتية اللازمة لتقديم الدعم لها، و تعتبر السياحة من أكبر القطاعات في العالم فضلا عن كونها عنصرا مهما في التجارة الدولية. وعلى مدى العقود القليلة الماضية، أظهر النشاط السياحي الدولي نموا كبيرا ومتواصلا سواء من حيث الإيرادات السياحية أو عدد السياح الوافدين، وترك آثا را اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية واسعة لتشمل تقريبا كل جزء من الكرة

الأرضية. وينتج عن النشاط السياحي الدولي فوائد اقتصادية كبيرة للبلدان المستضيفة للسياح وبلدان إقامتهم على حد سواء. ووفقا لمنظمة السياحة العالمية، فقد ارتفع عدد السياح الدوليين الوافدين من 880 مليون في عام 2009 إلى 1133 مليون في 2014 ، أي بمتوسط معدل نمو سنوي قدره 5.2 في المائة، كما ارتفعت خلال نفس الفترة العائدات الصادرة منهم، أي عائدات السياحة الدولية، من 852 مليار دولا ر إلى 1245

مليار دولار، حسب السعر الحالي للدولار، أي بمتوسط معدل نمو سنوي قدره 7.9 في المائة، وهي نسبة أعلى بكثير من النسبة التي سجلها الاقتصاد العالمي خلال الفترة نفسها. وبلغت إيرادات السياحة العالمية 3.4 مليار دولار في اليوم الواحد أو 1099 $ لكل سائح وافد.

ويتميز النشاط السياحي الدولي أيضا بزيادة مستمرة في الانتشار الجغرافي وتنويع الوجهات السياحية والمنتجات. وعلى الرغم من أن الجزء الأكبر من النشاط السياحي الدولي ما يزال مرتكزا في المناطق المتقدمة في أوروبا والأمريكتان، إ لا أنه أيضا تم تسجيل انتشار مهم للأسواق المستقبلة للسياح في المناطق النامية. ووفقا لبيانات منظمة السياحة العالمية، فإن المنطقتين الأكثر استقبالا للسياح في العالم، أي أوروبا والأمريكتان، قد جذبتا معا 68.2 في المائة من إجمالي عدد السياح في العالم في عام 2009 . ومع ذلك، بحلول عام 2014 ، انخفضت هذه النسبة إلى 67.4 في المائة لصالح المناطق النامية في آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط وأفريقيا. وبين عامي 2009 و 2014 ، كان الانخفاض المسجل في حصة أوروبا والأمريكتان في عائدات السياحة العالمية أكثر حدة بحيث نزلت من 67.8 في المائة إلى 62.9 في المائة لصالح المناطق النامية في العالم. وقد أصبحت السياحة الدولية أحد

أهم النشاطات الاقتصادية ومصدرا مهما لعائدات النقد الأجنبي وفرص العمل في العديد من البلدان النامية.

لذلك، تم إيلاء اهتمام كبير لتنمية السياحة في السنوات الأخيرة في استراتيجيات التنمية الوطنية في العديد من البلدان النامية ووضعت في جدول أعمال العديد من المؤتمرات الدولية التي عقدت مؤخرا حول التنمية المستدامة .

الاشكالية :

1.مفهوم السياحة الدولية:

تعد السياحة الدولية من أهم القطاعات الاقتصادية المؤثرة في عدد كبير من اقتصاديات دول العالم و خاصة تلك التي تمتلك مقومات الجذب السياحي، أين أصبحت إيرادات النشاط السياحي تشكل مصدرا هاما من مصادر الدخل القومي لهذه الدول و مصدرا رئيسيا من مصادر النقد الأجنبي الذي تعتمد عليه في عمليات التنمية في مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى. و يمكن تعريف السياحة الدولية بأنها السفر خارج الحدود السياسية للدولة لفترة مؤقتة لأي هدف سياحي يرتبط بعدم الإقامة الدائمة وما ينجر عن ذلك من آثار ايجابية و سلبية، حيث يرتبط بذلك تطور نمو أعداد السياح الدوليين و بالتالي العوائد السياحية(بركات.ك، 2001)

2. تعريف المنتجات السياحية:

تعرف الفنون السياحية على أنها منتجات الحرف و الفنون الوطنية الموجهة للجمهور الخارجي الغريب عن ثقافة مجتمع المنتجين القائمين على تصنيعها. لم يعرف هذا النوع من المنتجات إنتاج متواصلا في السوق السياحي إلا بعد الحرب العالمية الثانية و ذلك مع ازدهار السياحة الدولية، ومن نتائج هذا الازدهار السياحي أنه لم تعد المنتجات السياحية مجرد أحد عناصر الثقافة المادية التي تعبر عن منتجها أو لمجرد الإشباع الجمالي، إنما أصبحت الغاية من إنتاجها تحقيق أهداف اقتصادية و اجتماعية(نهي.إ، 2009.(

3.العوامل التي ساعدت على تطور السياحة الدولية:

عرفت السياحة الدولية حركة كبيرة بعد الحرب العالمية الثانية ، نتيجة التطورات التي عرفها العالم و من أهمها [2] :

-صناعة الطيران والتي قلصت المسافة بين البلدان؛

-زيادة أوقات الفراغ المدفوعة الأجر ، مما جعل الأفراد يستغلون أوقات فراغهم في السياحة؛

-زيادة الدخل الفردي خاصة في البلدان المتقدمة صناعيا، مما زاد الطلب على السياحة في هذه الدول خاصة و باقي الدول العالم عامة،

-زيادة مستوى الوعي لدى الأفراد لعب دورا مهما في زيادة حركة السياحة الدولية ، نتيجة زيادة وعي الشعوب و ارتفاع المستوى التعليمي ؛

-انخفاض أسعار الرحلات الجماعية ؛

-تقدم وسائل الإعلام و الاتصال ، وسرعة نقل الخبر و الصورة تشجع سفر الأفراد لمشاهدة ما رأوه وسمعوا عنه؛

-إدراك حكومات الدول المختلفة للأهمية الاقتصادية للسياحة ، حيث اتجهت معظم حكومات

الدول السياحية إلى القيام بدور أكثر فعالية في التنمية السياحية عن طريق زيادة التسهيلات و تشجيع نمو السياحة الدولية الوافدة [3].

4.مؤشرات السياحة العربية

أولا. المقومات الرئيسية للصناعة السياحية في الدول العربية:

تعتمد صناعة السياحة على غاية رئيسية وهي جذب السائحين، وهذا فن وعلم بحد ذاته الى جانب العلوم الاخرى الضرورية لنجاح وتطور السياحة من تسويق وترويج وإعلام وإرشاد وتطوير المهارات واللغات، بالإضافة الى وجود مقومات سياحية من مواقع ومعالم وبنية تحتية متطورة وذات جودة عالية قادرة على استيعاب اعداد السائحين. وقد تنوعت طرق وسبل جذب السياح وخاصة في منطقتنا العربية لتشمل سلة متنوعة من المقاصد السياحية، فبالإضافة لزيارة المواقع الاثرية والتاريخية والمتاحف، هناك السياحة البيئية، السياحة العلاجية والسياحة الدينية وسياحة المهرجانات والمؤتمرات وسياحة الاستجمام، والمغامرات ان كانت في أعالي قمم او في قعر البحار أو في اعماق الصحراء..الخ.

من هنا يمتلك العالم العربي مقومات سياحية كبيرة تؤهله ليكون مقصدا سياحيا بامتياز, حيث يمتلك ثروات طبيعية وثقافية وحضارية ومناخية ناهيك عن نوعية وجودة الطعام، تجعله من اكثر المناطق جذبا للسائحين، فبين عام 1997 و 2006 ادرجت اليونسكو 64 معلما وموقعا تراثيا عربيا-صنفوا معظمهم بالتراث الثقافي ماعدا القلة منها صنفت بالتراث الطبيعي كالحديقة الوطنية في تونس ووادي حيتان في مصر والوادي المقدس وغابة ارز الرب في لبنان او المختلط كالموقع التراثي تسالي ناجير في الجزائر-على قائمة التراث العالمي ومع ذلك فان حصته الفعلية من السياحة العالمية لا تتجاوز 5 %. وهي لا تتناسب بالطبع مع ما يذخر به العالم العربي من مقومات سياحية[4] .

ويشكل العالم العربي من مشرقه الاسيوي الى مغربه الافريقي كتلة جذب سياحي رئيسية ومرشحة لتكون مركز الجذب الاول على خريطة السياحة العالمية، ولكن اذا استكملت قطاعات السياحة العربية كافة بناها التحتية ووفرت الخدمات الاساسية الداعمة لها، وهيئات المناخات الاستثمارية الملائمة على مختلف الأصعدة، من توافر للأمن والاستقرار، الى وجود القوانين والتشريعات والأنظمة العصرية والملائمة والمشجعة والحاضنة لوجود الاستثمار والمستثمرين، بالإضافة الى تنمية مستوى الوعي السياحي لدى المواطنين، ووجود خطط واستراتجيات سياحية تتكامل مع وجود رؤية تنموية للبنية التحتية الضرورية لنجاح السياحة، مع توافر خطة بيئية مستدامة تحفظ البيئة للأجيال القادمة وتحافظ عليها. وقد لا تتوافر عوامل الجذب السياحي الاساسية لأماكن اخرى في العالم كما هو في العالم العربي، فهو بموقعه الجغرافي من المحيط الاطلسي غربا الى الخليج العربي شرقا ومن حوض البحر الابيض المتوسط شمالا الى خط الاستواء جنوبا يحتل موقع القلب وهمزة الوصل بين قارات العالم.

ويتفاعل الموقع الجغرافي للعالم العربي مع عمقه الديني والتاريخي والحضاري كمهد للأديان السماوية الثلاث وللحضارات القديمة، وكمصدر للأبجدية مما يضيف ابعادا روحية وإنسانية الى البعد السياحي، فتجعله مقصدا هاما وتنوعا للسائحين وقبلة لحركة السياحة العالمية، بحيث يلبي رغبات مختلف الجنسيات مهما تنوعت ثقافاتهم وأذواقهم[5].

وقد بلغ عدد السياح القادمين الى الدول العربية عام 2010 ، حوالي 80 مليون سائح، وقد احتلت المغرب المركز الاول في افريقيا من حيث عدد القادمين اليها ب 9.29 مليون سائح، اما تونس احتلت المركز الثالث ب 7 مليون سائح، والجزائر المرتبة السادسة بمليونين من السياح، أما في الشرق الأوسط فاحتلت مصر الترتيب الاول في عدد السياح ب 14 مليون سائح، والسعودية ثانيا بحوالي 11 مليون سائح، وسوريا ثالثا بحوالي ثمانية ملايين ونصف مليون من السياح، والإمارات رابعا بحوالي سبعة ملايين ونصف مليون، والبحرين خامسا حيث بلغ عدد السياح حوالي 7 ملايين، والأردن سادسا بحوالي اربعة ملايين ونصف مليون من السياح، اما لبنان ففي المرتبة الثامنة بحوالي مليونين ونصف من السياح.اما عدد السياح العالميين حسب الدولة لعام 2007 فقد احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة 21 عالميا بحوالي احدى عشر مليون ونصف مليون سائح، اما مصر فقد جاءت بالمرتبة 23 بحوالي عشرة ملايين ونصف مليون سائح، اما المغرب فتأتي في المرتبة 31 بحوالي سبعة ملايين ونصف سائح، وتونس بالمرتبة 34 بحوالي 6.8 مليون سائح، اما البحرين في المرتبة 45 بحوالي 4.5 مليون سائح، اما الاردن فقد جاء بالمرتبة 52 بحوالي 3.5 ملايين سائح، علما ان عدد السياح الذين فقدتهم بعض الدول العربية عام 2011 وصل الى 7ملايين سائح نتيجة الاوضاع الامنية وعدم الاستقرار فيها، وفقا لما تفضل به الامين العام لمنظمة السياحة العالمية. كما اضاف ان بعض الدول العربية قد تراجعت السياحة فيها الى 75 %مثل سوريا، اما مصر فقد خسرت حوالي خمسة مليارات دولار حيث كان ايراد السياحة سنويا 13 مليار دولار، اصبح 8مليار دولار بسبب الاوضاع التي مرت بها، وبعض الدول مثل

لبنان والأردن والبحرين تأثرت بشكل غير مباشر بالأحداث والاوضاع العربية والاقليمية المحيطة بها، كما ان بعض الدول العربية قد استفادت من الاوضاع وزادت فيها الحركة السياحية مثل سلطنة ,عمان والامارات، علما ان منظمة السياحة العالمية تتوقع ان يزور العالم العربي عام 2030 ,195 مليون سائح[6].

ثانيا. دوافع الجذب السياحي الى العالم العربي

تظهر الاحصاءات الوطنية لبعض الدول العربية ان دوافع السفر اليها بشكل عام تتركز في ستة عوامل اساسية وهي:

1. السياحة الدينية، وذلك بسبب وجود الاماكن المقدسة فيها، حيث تمثل هذا النوع من السياحة 75 % من السياح سنويا في فلسطين، و 19 %في سوريا.اما الاشخاص الذين يزورون السعودية بقصد الحج والعمرة فيصلون الى حوالي 5ملايين شخص سنويا من العدد الاجمالي للزائرين، والبالغ حوالي 17 مليون زائر وسائح أي ما يعادل 30 %من اجمالي الزائرين.

2. الاستجمام والترفيه وزيارة المواقع الاثرية والتاريخية والمتاحف حيث تصل الى 100% من جملة السياحة في المغرب، 91 %في مصر، 73 %في الجزائر و 72 %في البحرين.

3.زيارة الاقارب والأهل،حيث تشكل حوالي 19 % من حجم السياحة في سوريا، 15 %في الاردن، و 20 %في لبنان و 13 %في السعودية.

4.السياحة الصحية او العلاجية، والتي تساهم الى حد بعيد في دعم مباشر للاقتصاد الوطني، وعلى سبيل المثال فان الاردن يستقبل سنويا حوالي 350 ألف من المرضى ومرافقهم، ينفقون حوالي مليار و 500 مليون دولار امريكي، وكذلك الامر بالنسبة لتونس والتي تدخل الى الخزينة التونسية حوالي مليار و 600 مليون دولار أمريكي أما في لبنان فان دخله من السياحة الصحية فهو حوالي مليار و 200 مليون دولار امريكي.

5.سياحة المغامرات والتزلج و السياحة البيئية، وسياحة الصحراء وسياحة المؤتمرات

والمهرجانات، وتختلف نسبة عدد السياح بين دولة وأخرى بالنسبة لأنواع السياحات المنوه عنها أعلاه وذلك يعود لمجموعة من المقومات والعوامل، منها الطبيعية كوجود المحميات في لبنان والأردن، ووجود سياحة الصحراء مثل الإمارات السعودية والاردن، وسياحة المؤتمرات في لبنان والامارات، والمهرجانات في لبنان (بعلبك، بيت الدين، جبيل، صور) والاردن(جرش) والسعودية(الجنادرية) وتونس(قرطاج). بالإضافة الى رياضة التزلج في جبال لبنان والتي تجذب اليها اعداد كبيرة من السياح من اوربا والعالم العربي.

6.الضيافة وحسن الاستقبال، فلقد عرف عن الشعب العربي حسن الاستقبال وحبه للغريب القادم الى بلاده وكرم الضيافة[7] ، وهذه العادات المتأصلة في الشعب العربي، تلقى استحسانا وحتى استغرابا من القادمين والضيوف الاجانب في بعض الاحيان، الذين انستهم الحياة المادية قيم وعادات وتقاليد انسانية عريقة ما زال مجتمعنا العربي متمسكا بها

ثالثا. نسبة الاستثمار في القطاع السياحي العربي :

تتنوع مجالات الاستثمار السياحي وتتعدد اشكالها من تطوير الفنادق والمطاعم والمقاهي الى بناء العيادات والمستشفيات والمنتجعات الصحية، إلى المراكز الرياضية والقرى السياحية والبواخر السياحية هذا بالإضافة الى الشركات السياحية ووكالات السفر ووسائل النقل السياحي.

وتشير احصاءات منظمة السياحة العالمية لعام 2007 الى ارتفاع نسبة الاستثمار السياحي الى جملة الاستثمار المحلي في كل من السودان والامارات وليبيا، حيث بلغت كمعدل وسطي في البلدان الثلاثة 30% ,في حين تصل هذه النسبة الى ادنى مستوياتها في الجزائر 6% والبحرين 6.4 % والسعودية 6.5%.وتأتي باقي الدول العربية في مكانة متوسطة بين المجموعتين.

أما أداء الاستثمار السياحي في بعض الدول العربية لعام 2007 فقد كان كالتالي:

ساهمت الاستثمارات السياحية في كل من الامارات والسودان وليبيا ومصر وقطر ولبنان واليمن،

بمساهمات مرتفعة في الاستثمارات المحلية تفوق المتوسط المتعارف عليه دوليا والبالغ 9.5 %، كما حققت معدلات نمو كبيرة تجاوزت المتوسط العالمي البالغ 5.1%.

أما تونس والأردن والمغرب وجزر القمر، وبالرغم من مساهمتها المرتفعة في الاستثمارات المحلية وهي بحدود 10 % والأعلى من المعدل العالمي، فإن معدلات النمو فيها جاء دون المحقق عالميا. أما سوريا فإن معدل الاستثمار السياحي الى اجمالي الاستثمار فيها ، فإنه ينخفض عن المتوسط العالمي، كما ينخفض معد النمو فيها عن المتوسط العالمي[8]

رابعا. الطاقة الاستيعابية والتشغيلية للفنادق في العالم العربي:

تتباين الطاقة الفندقية المتاحة في الدول العربية بشكل كبير، حيث تزيد اعداد الفنادق عن الالف فندق في كل من السعودية 1049 ، ومصر 1031 ، والجزائر 1034 ، أما المغرب فأقل من 1000 فندق بقليل أما تونس فبحدود 800 فندقا، أما الاردن فبحدود 480 فندقا، أما الكويت وقطر والبحرين فأقل من 100 فندق في كل منها. أما توزيع اعداد الفنادق حسب الفئات في الدول العربية، فيظهر بعدا آخر، بحيث يختلف وفقا للأوضاع الاقتصادية وطبيعة السياح. فنجد مثلا في السعودية ان نسبة الفنادق من فئة النجمتي والثلاثة نجوم تفوق نسبتها 73 % من الطاقة الفندقية في المملكة. أما الجزائر فتملك 80 % من الطاقة الاستيعابية للسياح في المنتجعات والشاليهات وبيوت الشباب، كون معظم السياح من اوروبا ويقضون أوقاتهم على شواطئ البحر.أما مصر والإمارات فتتميز بتوزيع متكافئ للطاقة الفندقية على الفئات المختلفة.

وعادة ما يشار الى القدرات الاستيعابية للدول في مجال الجذب السياحي وتوفير الخدمات المختلفة للسائحين بمؤشر نسبة عدد السياح الى عدد السكان. ونجد في الدول السياحية العريقة أن هذه النسبة تتجاوز 100 %، أي ان الدولة قادرة على استقبال عدد من السائحين على مدار العام اكثر من تعداد سكانها مع توفير كافة الخدمات لهم. فمثلا فرنسا نجد النسبة فيها تبلغ 126 %، اسبانيا 129 % النمسا 244 % . أما على المستوى العربي فقد تجاوزت هذه النسبة 100 % في 3 دول عربية في عام2005 وهي البحرين 538 % والامارات 143 % وقطر 114 %. ان ما يجمع بين الدول الثلاث عدد سكان قليل، مستوى دخل عالي، انفاق كبير على البنية التحتية التي يمكنها من تقديم خدمات أكبر من تعداد سكانها اما بالنسبة لباقي الدول العربية، فقد حققت هذه النسبة مستويات معقولة اذا ما قورنت بالنسبة الاعلى على مستوى العالم، وتبقى ثلاثة دول

تنخفض فيها نسبة عدد السياح الى عدد السكان عن المتوسط العالمي وهو 12.5 %، وهي مصر 11.8 % والجزائر 4.4 % واليمن 1.5 %، أما اسباب الانخفاض فتعود الى زيادة مضطردة في عدد سكان مصر حوالي 80 مليون نسمة، اما في الجزائر لاقتصار السياح على الاوروبيين وضعف تنويع المنتج السياحي، اما في اليمن فتعود لضعف البنية التحتية السياحية ونقص الخدمات[9].

5. واقع السياحة الدولية عبر العالم[10]

ارتفع عدد السياح الدوليين في جميع أنحاء العالم من 880 مليون في عام 2009 إلى 1133 مليون عام 2014 ، أي بمتوسط معدل نمو سنوي قدره 5.2 % . وفي الفترة نفسها، ارتفعت إيرادات السياحة الدولية من 852 مليار دولار إلى 1245 مليار دولار، حسب السعر الحالي للدولار، أي بمتوسط معدل نمو سنوي قدره 7.9 % . ومن حيث التوزيع الإقليمي في جميع أنحاء العالم، كانت كل من أوروبا وآسيا والمحيط الهادئ والأمريكتان المناطق الثلاث الأكثر استقبالا للسياح خلال عام 2009 ، فقد استقطبت 460 و 180.9 و 140 مليون سائح على التوالي، أي ما يعادل 52.3 و 20.6 و 15.9 % من سوق السياحة العالمية في عام 2009 (الشكل رقم 02) . وبنظرة مفصلة على التغييرات السنوية في السياح الدوليين الوافدين وإيرادات السياحة الدولية عبر العالم يتبين أن قطاع السياحة العالمية قد شهد معدلات نمو كبيرة سواء من حيث عدد السياح الوافدين أو من حيث إيرادات السياحة بين عامي 2009 و 2010 ، وذلك راجع بالأساس للانتعاش الذي أعقب الأزمة المالية العالمية.

الشكل رقم 01 : السياحة الدولية في جميع أنحاء العالم

المصدر :قاعدة الإلكترونية UNDATA و منظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية، اتجاهات سوق السياحة، طبعة 2006؛ أبرز الأحداث السياحية لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية، قضايا مختلفة.

بما أن السياحة الدولية تتميز ا بنزعة السياح المتزايدة نحو زيارة وجهات جديدة، إلى جانب تنوع المنتجات السياحية، فضلا عن زيادة المنافسة في الأسواق السياحية الدولية، فإن عددا مهما من الوجهات الجديدة في نمو مطرد وبوتيرة أسرع في العديد من البلدان النامية التي تقع خاصة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ولذلك، تشهد هذه المناطق ارتفاعا ملحوظا في حصتها من

السوق السياحية العالمية. وعلى سبيل المثال، شهدت منطقة آسيا والمحيط الهادئ، التي تتألف في معظمها من البلدان النامية، أعلى معدل نمو سنوي لعدد السياح الوافدين بلغ نسبة 7.8 % . بين عامي 2009 و 2014 ، وتلتها الأمريكتان بمتوسط معدل نمو سنوي قدره 5.3 % . وبالنسبة لأفريقيا، باعتبارها منطقة نامية، فقد حققت ارتفاعا ملحوظا في عدد السياح الدوليين بمتوسط معدل نمو سنوي قدره 4 % خلال الفترة قيد النظر. وفي المقابل، لم تتمكن منطقة الشرق الأوسط من تحسين أدائها بشكل عام بسبب الصراعات الجارية وعدم الاستقرار السياس ي في المنطقة، بحيث بلغ عدد السياح الدوليين في منطقة الشرق الأوسط 52.9 مليون في عام 2009 ليتراجع إلى 51.1 مليون عام 2014 ، أي ما يعادل 0.7 % كمتوسط معدل انكماش سنوي . وباعتبارها المنطقة الأكثر استقطابا للسياح، سجلت أوروبا معدل نمو سنوي بلغ 4.8 % بين عامي 2009 و 2014 وهو معدل لم يرق للمتوسط العالمي البالغ 5.2. %

وخلال الفترة الممتدة بين عامي 2009 و 2014 ، الأمريكتان لم تتمكن سوى منطقتين من تحقيق زيادة في حصتهما في سوق السياحة العالمية من حيث عدد السياح الوافدين، أي منطقة آسيا و المحيط الهادئ و منطقة الأمريكيتين. فقد سجلت حصة منطقة آسيا والمحيط الهادئ ارتفاعا من 20.6 % في عام 2009 إلى 23.4 % في عام 2014(الشكل رقم 02) ، كما شهدت حصة هذه المنطقة من عائدات السياحة العالمية أيضا قفزة من 23.8 في المائة في عام 2009 إلى 30.3 في المائة في عام 2014 . وعلى الرغم من النمو الإيجابي المسجل من حيث عدد السياح الدوليين الوافدين، إلا أن حصة أوروبا من عائدات السياحة العالمية شهدت انخفاضا ملحوظا بحيث تراجعت من 48.4 % إلى 40.9 خلال الفترة الممتدة بين عامي 2009 و 2014 . والسبب الرئيسي وراء هذه الحالة هو عدم الإستقرار الاقتصادي المستمر في العديد من الدول الأوروبية والذي كان له أثر سلبي على نفقات السياح الأوروبيين. من جهة أخرى، تلقت منطقة أفريقيا حصة أصغر من عائدات السياحة العالمية في عام 2014 مقارنة بعام 2009 بحيث انخفضت من 3.3 في المائة إلى 2.9 في المائة) الشكل رقم03 و 04 (

الشكل رقم 02: السياحة الدولية حسب المنطقة %(من الإجمالي العالمي)

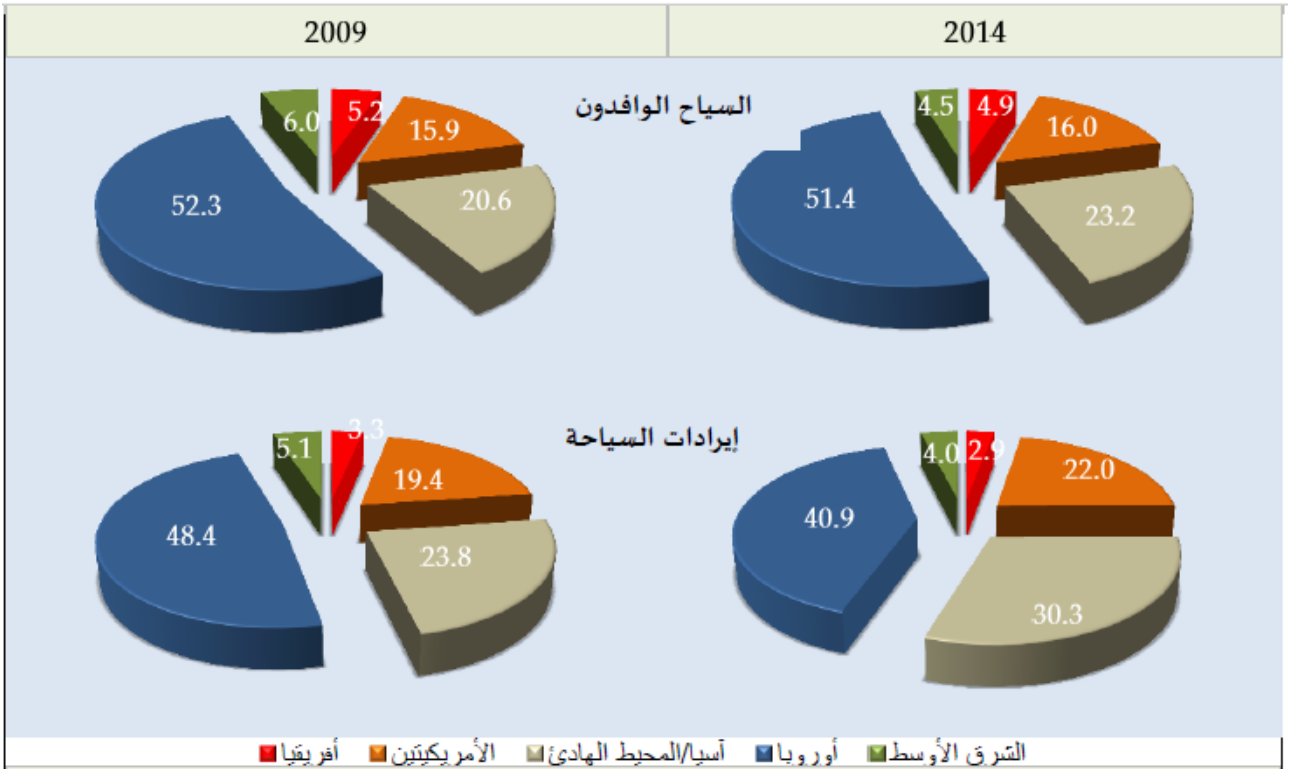

المصدر :قاعدة الإلكترونية UNDATA

ولذلك، فإن البلدان الأفريقية لا تحتاج فقط إلى التركيز على زيادة عدد السياح الدوليين ولكن أيضا محاولة إيجاد سبل لزيادة الإيرادات من السياحة من خلال تنويع الأنشطة السياحية)مثل الشاطئ مقابل الجبل(وتطوير أنواع السياحة البديلة)مثل جولات منطاد سفاري(، وكذلك تنفيذ الاستراتيجيات التي تستهدف السوق)في محاولة لجذب المزيد من السياح من البلدان ذات نزعات استهلاكية أعلى.)

ويبين الشكل رقم 02 أيضا أن أوروبا و ا لأمريكتان واصلتا احتلال مكانة أقوى منطقتين في سوق السياحة العالمية في كل من 2009 و 2014 . وفي عام 2014 ، شكلت هاتين المنطقتين نسبة 62.9 في المائة من مجموع إيرادات السياحة الدولية و 67.4 في المائة من مجموع السياح الدوليين الوافدين.

الشكل رقم 03: السياح الدوليين الوافدين حسب المنطقة

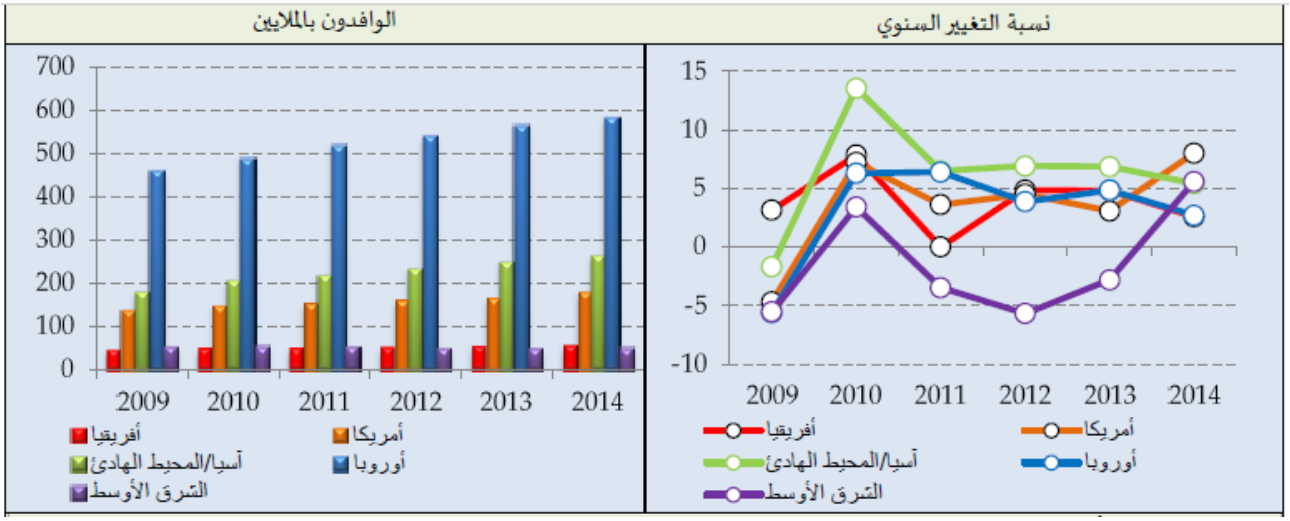

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية، اتجاهات سوق السياحة، طبعة 2006؛ أبرز الأحداث السياحية لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية، قضايا مختلفة.

تجدر الإشارة إلى أن الأزمة المالية العالمية التي بدأت في يوليو 2007 في الولايات المتحدة تعمقت خلال فترة 2008 -2009 مع إمتداد عالمي وأثرت على عدد كبي ر من الأنشطة والمؤسسات المالية والاقتصادية في كثير من البلدان المتقدمة والنامية في جميع أنحاء العالم. ونتيجة لذلك، مثل العديد من الأنشطة الاقتصادية الأخرى شهد النشاط السياحي الدولي سنة 2009 واحدة من أسوأ فترات الركود خلال العقود الخمسة الماضية رغم أن السياحة الدولية عرفت أداء جيدا حتى النصف الأول من عام 2008 . وفيما بعد، خلال النصف الثاني من عام 2008 وطيلة عام 2009 تأثر قطاع السياحة بشكل كبير نظرا لتأثير الأزمة المالية العالمية والارتفاع الحاد في أسعار النفط العالمية إلى جانب تفشي انفلونزا الخنازير. وفي هذا السياق، من المهم الإشارة إلى أن الاقتصادات المتقدمة في الأمريكتان وأوروبا، والتي هي أصل الأزمة المالية العالمية، قد لعبت أيضا دورا هاما في زيادة تكثيف آثارهاالسلبية على صناعة السياحة بحيث أن هذه البلدان هي المناطق الرئيسية المنتجة للسياح في العالم.

الشكل رقم 04: إيرادات السياحة الدولية حسب المنطقة

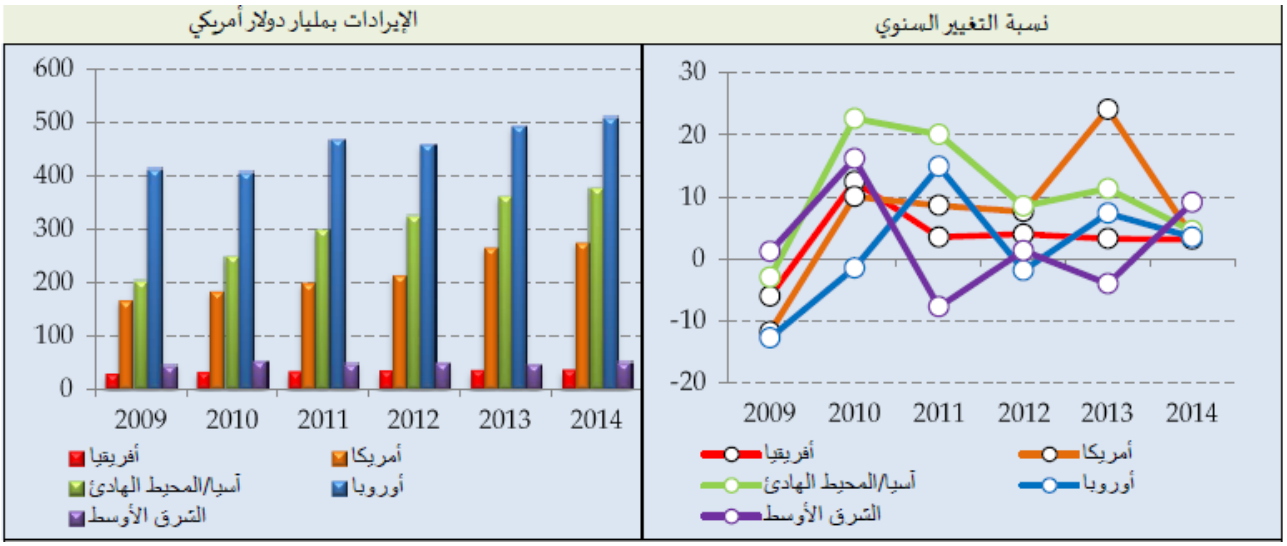

وبمجرد ما بدأت البلدان بتسجيل المعدلات الطبيعية في نموها الاقتصادي بعد انتعاش الاقتصاد العالمي، دخل عدد السياح الوافدين في منحى أكثر استقرارا بل وأكثر إيجابية بين عامي 2010 و 2014 . وكنتيجة طبيعية، أظهرت عائدات السياحة في جميع أنحاء العالم بعض الزيادة بين عامي 2010 و 2014 ، وخلاف ذلك لم تتمكن المحافظة على وتيرة النمو الإيجابية الحادة خلال فترة 2009-2010)الشكل رقم 01 ، يمين(. وهذا الأمر يعد مصدر من قلق كبير بالنسبة للعديد من البلدان النامية التي تعتمد بشكل كبير نسبيا على الأنشطة السياحية، والتي تولد قدرا كبيرا من الدخل من العملة الأجنبية وزيادة النمو الاقتصادي.

وخلال عام 2010 ، انتعش النشاط السياحي الدولي بشكل كبير في جميع أنحاء العالم مسجلا 949 مليون من السياح الدوليين الوافدين و 930 مليار دولار من عائدات السياحة الدولية. وكانعكاس للظروف الاقتصادية، كان الانتعاش قويا نسبيا خاصة في الاقتصادات الناشئة. وبين عامي 2009 و 2010 ، تمتعت منطقة آسيا والمحيط الهادئ بأعلى تغير سنوي سواء من حيث السياح الدوليين الوافدين 13.5 % أو إيرادات السياحة% 22.6 ومن جهتها، استعادت منطقة الشرق الأوسط أرقامها السياحية بشكل سريع جدا في الفترة نفسها بحيث ارتفعت عائدات السياحة بنسبة 16.2 % ، بينما ارتفع عدد السياح الوافدين بنسبة 3.4 % . ويمكن أن تعزى الاختلافات القائمة بين التغير في عدد السياح الدوليين الوافدين والتغير في عائدات السياحة الدولية إلى الاختلافات في أسعار الصرف واستراتيجيات السياحة المنفذة)على سبيل المثال قيمة مضافة أعلى لتوليد السياحة. ومن الواضح أيضا أنه في الأوقات الاقتصادية الصعبة، عادة ما لا يتوقف السياح الدوليون الوافدون عن السفر، ولكن يلجأون لتخفيض التكاليف؛ أي اختيار، على سبيل المثال، إقامة أقصر في وجهات أقل تكلفة وأقرب إلى أماكن سكناهم، وذلك بالسفر والإقامة في الفئات ذات التكاليف المنخفضة. وفي الفترات التي يكون فيها الاقتصاد منتعشا فغالبا ما ينزعون إلى الإنفاق بشكل أكثر خلال فترات إجازاتهم والبقاء لفترة أطول في وجهاتهم. وفي هذا السياق، فإن عائدات السياحة قد تنمو أكثر أو أقل من عدد السياح الوافدين اعتمادا على العوامل المذكورة أعلاه.

وفي سنة 2011 ، وصل عدد السياح الوافدون عبر العالم 997 مليون وازدادت عائدات السياحة لتصل قيمتها إلى 1042 مليار دولار. فقد سجلت آسيا والمحيط الهادئ وأوروبا أعلى معدلات النمو من حيث عدد السياح الدوليين الوافدين ، 6.5 % و 6.4 % على التوالي. وفي العام نفسه، سجلت الأمريكتان معدل نمو إيجابي في عدد السياح الدوليين الوافدين 3.6 % . وبالمقابل، شهدت منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا أوقاتا صعبة بسبب الحراك الإجتماعي وانعدام الأمن مما أدى إلى تحويل طلب السفر بعيدا عن هذه المناطق، وهذا ما يفسر سبب تمركز جزء كبير من النشاط السياحي الدولي في المنطقة الأوروبية. وخلال سنة 2012 ، واصل كل من عدد السياح الدوليين الوافدين وعائدات السياحة الدولية في التعافي من الأرقام المنخفضة المسجلة في عام 2009 بحيث بلغ عدد السياح الدوليين الوافدين إلى 1038 مليون وبلغت عائدات السياحة إلى 1075 مليار دولار، وهو نمو بنسبة 4.1 % و 3.2 % على التوالي . ومع ذلك، لوحظ أيضا أن الحراك الاجتماعي الذي شهدته البلدان العربية كان له تداعيات، فظل الشرق الأوسط هو المنطقة الوحيدة في جميع أنحاء العالم حيث استمر عدد ، السياح الدوليين الوافدين في تسجيل معدلات سلبية. وفي عام 2012 ، على عكس أداءها الضعيف في 2011 تمتعت منطقة أفريقيا بنمو بنسبة 4.8 % في عدد السياح الوافدين و 4 في عائدات السياحة.

أما بالنسبة لعام 2013 ، زاد عدد السياح الدوليين الوافدين بنسبة 4.7 في المائة ليصل إلى 1087 مليون وبلغت عائدات السياحة الدولية 1197 مليار دولار، أي ما يعادل زيادة بنسبة 11.3 في المائة مقارنة بالعام السابق. وكانت آسيا والمحيط

الهادئ المنطقة ذات أفضل أداء سواء من حيث النمو المسجل في عدد الوافدين 6.8 % أو العائدات 11.3 % . ومن حيث التغير السنوي المسجل في عدد السياح في العام نفسه، أعقبت آسيا والمحيط الهادئ من قبل أوروبا 4.85 % وأفريقيا 4.82 % . وكانت منطقة الشرق الأوسط هي المنطقة الوحيدة التي شهدت معدل نمو سلبي في كل من الوافدين 2.8 - % والعائدات 4- % في عام 2013 .

واعتبارا من عام 2014 ، بلغ عدد الوافدين من السياح الدوليين 1133 مليون وبلغت عائدات السياحة 1245مليار دولار، أي ما يعادل زيادة عن العام السابق بنسبة 4.2 و 4 % على التوالي. وعلى وجه الخصوص، سجلت منطقتي الأمريكتان والشرق الأوسط نموا قويا من حيث عدد السياح الدوليين، أي بزيادة بلغت نسبتي 8 % و 5.6 % على التوالي. وبعد أربع سنوات من النمو السلبي في عدد الوافدين، كانت سنة 2014 هي الفترة التي سجلت فيها منطقة الشرق الأوسط معدل نمو إيجابي من حيث عدد السياح الوافدين. وكانعكاس لذلك، زادت أيضا عائدات السياحة بنسبة 3.6 % في الأمريكتان و 9.1 % في منطقة الشرق

الأوسط)الشكل رقم 03 والشكل رقم 04) ومن حيث عدد السياح الدوليين الوافدين ، سجلت أفريقيا وأوروبا الأرقام الأدنى لمعدل النمو والذي بقي عند حوالي 2.6 % . ومن حيث عائدات السياحة الدولية، كانت منطقة أفريقيا هي صاحبة أدنى معدل نمو 3.1 % , في حين لوحظ أعلى معدل نمو في منطقة الشرق الأوسط 9.1 % تليها منطقة آسيا والمحيط الهادئ 4.5 % والأمريكتان 3.6 % (الشكل رقم 04).

الشكل رقم 05: إيرادات السياحة الدولية حسب الوافدون لعام 2009 مقابل(2014 دولار أمريكي)

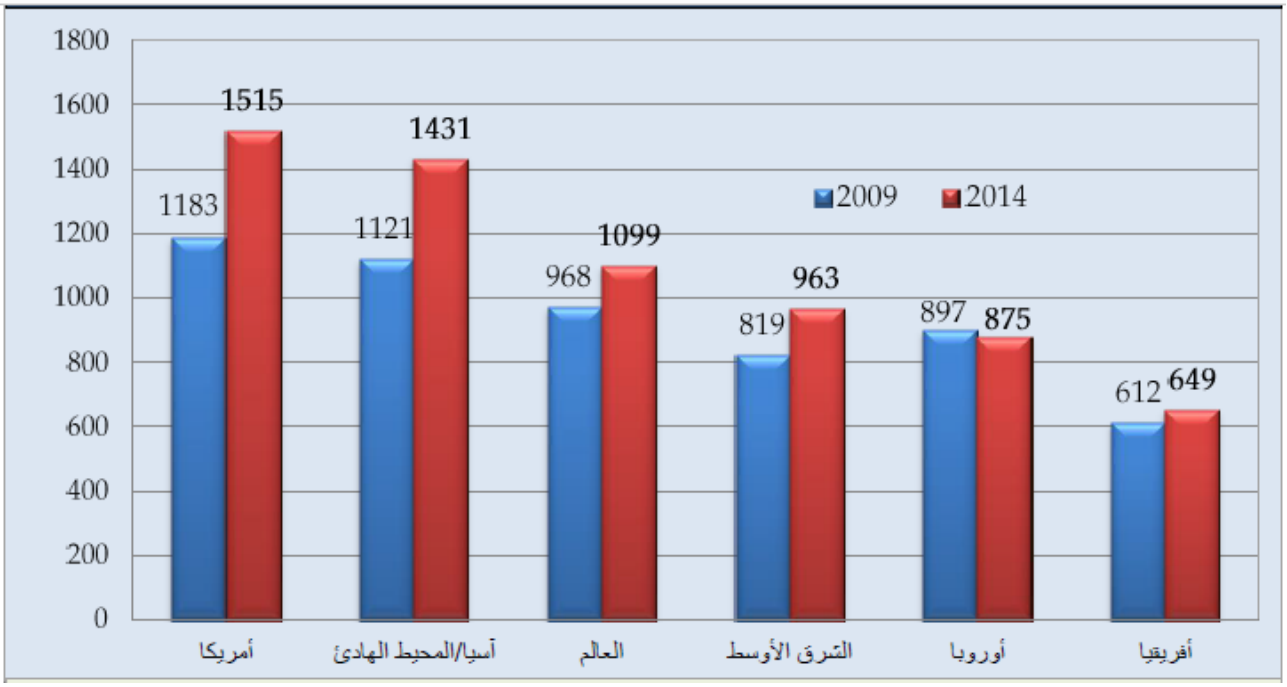

المصدر :قاعدة الإلكترونية UNDATA و منظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية، اتجاهات سوق السياحة، طبعة 2006؛ أبرز الأحداث السياحية لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية، قضايا مختلفة.

وعموما، في الوقت الذي اتجهت فيه عائدات السياحة في منحى مماثل لذلك الذي اتجه فيه عدد السياح الوافدين، كان متوسط معدلات نمو عائدات السياحة والأسهم الإقليمية في المجموع العالمي مختلفا إلى حد ما. وعلى سبيل المثال، سجلت الأمريكتان متوسط معدل نمو سنوي قدره 5.3 % بين عامي 2009 و 2014 في عدد السياح الوافدين. وفي نفس الفترة، ارتفعت إيرادات السياحة في الأمريكتين، في المتوسط، بنسبة 10.6 % سنويا، وهى نسبة أعلى مرتين من معدل النمو المسجلة في عدد السياح الوافدين. ومن ناحية أخرى، خلال 2014 في أوروبا، متوسط معدل النمو السنوي الذي تم حسابه لعدد السياح الوافدين وعائدات - فترة 2009 السياحة متساويان بنسبة 4.8 % و 4.3 % على التوالي. ويرجع أساسا وجود هذه الاختلافات في نمو

عدد السياح الوافدين والعائدات السياحية إلى وجود تنوع في عائدات السياحة الدولية لكل سائح وافد وذلك لأن لكل منطقة خصائصها السياحية من حيث طول مدة إقامة السائح والغرض من الزيارة وبعد المسافة الجغرافية وما إلى ذلك. وفي هذا السياق، بلغ المتوسط العالمي لعائدات السياحة لكل وافد في عام 2014 مبلغ 1099دولار. وسجل أعلى متوسط عائدات السياحة لكل وافد في الأمريكتان) 1515 دو لار(، تلتها منطقة آسيا والمحيط الهادئ) 1431 دولار(. وفي عام 2014 ، بقيت إيرادات السياحة الدولية لكل وافد في المناطق الأخرى أقل من المتوسط العالمي بحيث تراوحت بين 963 دولار في كل من منطقة الشرق الأوسط و 875 دولار في أوروبا و 649 دولار في أفريقيا) الشكل رقم 05) ومقارنة مع عام 2009 ، زادت عائدات السياحة الدولية لكل وافد في الأمريكتان أكثر من حيث القيمة الإسمية بمبلغ 332 دولار تلتها منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وتشير الأرقام في الأمريكتان أن البلدان في الأمريكتان هذه المنطقة، في المتوسط، لم تنجح فقط في تحسين عدد السياح الوافدين ولكنها حققت أيضا الاستفادة إلى أعلى حد من الأنشطة السياحية عن طريق كسب المزيد من الدخل من السياح الدوليين الوافدين. وخلال الفترة الممتدة بين عامي 2009 و 2014 ، ارتفع المتوسط العالمي من 968 دولار إلى 1099دولار وهو ما يتوافق مع زيادة إسمية قدرها 131 دولار. أما أفريقيا فقد سجلت أدنى من المتوسط العالمي البالغ 131 دولار ولم تسجل إ لا زيادة بحوالي 37 دولار. وفي الفترة نفسها، كانت المنطقة الوحيدة التي شهدت انخفاضا كبيرا في عائدات السياحة الدولية لكل وافد هي أوروبا حيث انخفض المتوسط من 897 دولار إلى 875 دولار، وهو أمر نابع أساسا من تأثير الأزمة الاقتصادية المستمرة والتي ضربت بشدة عدة من الاقتصادات الأوروبية.

6.مؤشرات السياحة الدولية في الجزائر حسب معطيات منظمة السياحة العالمية

يمكن متابعة مؤشرات السياحة في الجزائر من خلال ثلاث مؤشرات أساسية، وهي: عدد الوافدين والمغادرين للجزائر للفترة 2015 - 2005؛ وايرادات السياحة الدولية ولكن كنسبة من الصادرات لبعض الدول العربية مع الجزائر، اعتمادا على تقارير ومعطيات منظمة السياحة العالمية.

1.6تعريف منظمة السياحة العالمية

تعتبر منظمة السياحة العالمية منظمة ذات طابع حكومي دولي منبثقة عن الاتحاد الدولي لهيئات السياحة الرسمية، مقرها في مدريد بإسبانيا، تأسست سنة 1975 ، وأصبحت وكالة تابعة للأمم المتحدة متخصصة في مجال السياحة الدولية، منذ[11] 2003 . وصل عدد أعضاءها سنة 2005 ، لأكثر من 145 بلدا وسبعة أقاليم و 250 عضوا منتدبا، يمثلون القطاع الخاص والمؤسسات التعليمية والاتحادات السياحية والسلطات السياحية المحلية[12].

تهدف المنظمة بالأساس إلى تنشيط السياحة وإنماؤها بغية المساهمة في التنمية الاقتصادية، التفاهم الدولي، السلام، الازدهار، الاحترام العالمي لحقوق الانسان والحريات الأساسية للجميع والتقيد بها، ودون أي تمييز عنصري أو جنسي أو لغوي أو ديني. ومع الاهتمام بمصالح البلدان النامية في حقل السياحة . وتعكف على إصدار مجموعة من التقارير وفقا لمجموعة من المؤشرات، مثل: عدد الوافدين أو الزائرين والايرادات السياحية.

2.6عدد الوافدين والمغادرين الي الجزائر

يعتبر السائحون الدوليون الوافدون)زوار المبيت(بأنهم عدد السائحين المسافرين إلى بلد آخر غير البلد الذي به إقامتهم المعتادة ولكن خارج بيئتهم المعتادة، لفترة لا تزيد على 12 شهرا. وغرضهم الرئيسي من الزيارة ليس اشتغالهم بنشاط يحصلون مقابله على تعويض من داخل البلد الذي تمت زيارته. أما السائحون الدوليون المغادرون هم عدد الأشخاص المغادرين من البلد

الذي به إقامتهم المعتادة إلي أي بلد آخر لأي غرض آخر غير اشتغالهم بنشاط يحصلون مقابله على تعويض بالبلد الذي تمت زيارته. ويمكن أن نوضح عدد الوافدين للجزلئر والمغادرين لها من خلال الجدول رقم 01 أدناه.

الجدول رقم 01: عدد السائحين الوافدين والمغادرين بالجزائر

	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
الوافدين	1443000	1638000	1743000	1772000	1912000	2070000	2395000	2634000	2733000	2301000	1710000
المغادرين	1513000	1349000	1499000	1539000	1677001	1757000	1715000	1911000	2136000	2839000	3638000

المصدر: منظمة السياحة العالمية, **الكتاب السنوي للإحصاءات السياحية موجز الإحصاءات السياحية وملفات البيانات تقديرات , صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للصاد رات**، مؤشرات التنمية الدولية، 2018 / 01 / 25 .
https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.RCPT.XP.ZS

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه , أن سنة 2005 شهدت تقاربا نسبيا بين عدد الوافدين المغادرين للجزائر حيث سجل مايقارب ب 1443000للوافدين و 1513000 للمغادرين. لتسجل آخر سنة أي 2015 ، 1710000 للوافدين مقابل 3638000 للمغادرين. أي نسبة المغادرين كانت أعلى من نسبة الوافدين لسببين رئيسيين: الاوضاع الاقتصادية والازمة الاقتصادية للجزائر بسبب تراجع اسعار البترول وغلاء المعيشة والأسعار، مما دفع بالكثير للمغادرة. إضافة إلى ضعف الخدمة السياحية في الجزائر، مما دفع بالكثير للبحث عن وجهات سياحية بديلة خاصة تونس والمغرب كأقرب نقطتي جذب في منطقة شمال أفريقيا بالنسبة للجزائر.

3.6ايرادات السياحة الدولية بالجزائر :

تتكون إيرادات السياحة الدولية من نفقات الزوار الدوليين القادمين، بما في ذلك المدفوعات الموجهة لشركات النقل الوطنية لغرض النقل الدولي. يجب أن تشمل هذه الإيرادات أية مبالغ مدفوعة مقدما نظير سلع أو خدمات يتم الحصول عليها في البلد الوجهة. ويمكن أن نبين إيرادات الجزائر كنسبة من الصادرات من خلال الجدول رقم 02 أدناه.

الجدول رقم 02: ايرادات السياحة الدولية بالجزائر(% من الصادرات)

	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
الجزائر	0.98	0.69	0.53	0.58	0.75	0.53	0.39	0.39	0.48	0.55	0.95
لبنان	45.13	37.67	35.49	28.6	33.92	38.72	29.08	36.56	35.2	36.26	36.42
الاردن	26.2	29.58	29.34	17.87	31.39	34.43	31.66	35.81	36.16	36.26	36.42
المغرب	32.7	35.54	34.69	29.08	33.25	30.23	28.58	26.26	25.15	24.15	23.32

المصدر: منظمة السياحة العالمية. الكتاب السنوي للإحصاءات السياحية موجز الإحصاءات السياحية وملفات البيانات, تقديرات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للصاد رات، مؤشرات التنمية الدولية،2018

https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.RCPT.XP.ZS

تم التركيز في الجدول أعلاه, على مقارنة نسبة الصادرات بالجزائر مع ثلاث دول عربية، وهي: لبنان، الاردن والمغرب؛ باعتبارها من بين دول المنطقة العربية الأكثر استقطابا للسياح. ويبدو بوضوح مدى تأخر الجزائر في هذا المؤشر مقارنة بلبنان والمغرب والأردن. بل أن نسبة مساهمة السياحة في الصاد رات انتقلت من 0.98 إلى 0.39 سنة 2012 كأدنى معدل انخفاض. فتذبذب المعدل الذي لم يتجاوز 0.98 كأقصى حد واضح ما بين 0.69 سنة 2006 ثم 0.53 سنة 2007 ثم 0.39 سنة 2012 ثم ارتفع المعدل سنة 2013 إلى 0.48 ليستقر في آخر سنة مجددا عند التسعينات العشرية أي 0.98 فقط.

يعد معدل المساهمة في الجزائر منخفض جدا بل وضعيف بدرجة كبيرة، وهي سمة تعاني منها كل القطاعات في الجزائر،

باستثناء قطاع النفط باعتباره ثروة البلد التي تكاد تكون صادرات البلد. في المقابل كانت نسبة مساهمة السياحة في صاد رات لبنان قد فاقت 45.13 سنة 2005 لتستقر في نهاية المدة (2015) عند 36.42 بسبب أوضاع المنطقة المتقلبة سياسيا واقتصاديا

وأمنيا . في حين الاردن كانت مساهمة ايرادات السياحة قد بلغت 26.2 سنة 2005 لتستقر عند 36.42 سنة 2015 وبتحسن ملحوظ وبنسبة متزايدة مقارنة بلبنان. ولقد استفاد الأردن لاستقراره النسبي من أوضاع منطقة الشرق الأوسط ككل. بينما يعد اسهام السياحة من حيث ايراداتها في الصاد رات كنسبة محصوا ر ما بين 32.7 كحد أقصى و 23.32 كحد أدنى. لان كل من لبنان والمغرب والاردن تعبر وجهات سياحية دولية بامتياز. كما درجة استقطابها للسائحين العرب خاصة من الخليج تكاد تكون شبة كاملة. بينما تبقى الجزائر بعيدة في المؤشر وتحتاج لمزيد من المجهودات والتحسينات. وهو أمر واضح في وضعية القطاع

بالجزائر رغم مجهودات الدولة في هذا المجال من صياغة سياسات وتحديد اولويات وخطط دعم مالي وهيكلي.

الخاتمة :

من خلال دراستنا لموضوع السياحة الدولية والعربية يتبين لنا, أن السياحة ظاهرة عالمية وليدة العصور البدائية ، حيث شهدت نموا و رواجا واسعا بعد الحرب العالمية الثانية ، حين شهد الوضع الدولي استقرارا بعد الحربيين العالميين الأولى و الثانية، و بالتالي برزت السياحة كظاهرة هامة في القرن العشرين 20 ، و اعتمدت في الكثير من الدول نظرا لفوائدها الايجابية في جميع المجالات ، حيث بدأت تلفت نظر الحكومات بأنواعها و اختلاف نظمها السياسية و الاجتماعية و الدينية في وقتنا الحاضر ، كما استحوذت على اهتمام الأمم المتحدة و وكالاتها المتخصصة المعنية ، فعقدت من أجلها مؤتمرا دوليا للسياحة عام 1963, وكرست عام 1967 سنة سياحية دولية و قامت من أجلها المنظمة العالمية للسياحة عام 1975 م ، ونظمت حلقة دراسية في حاضرة الفاتيكان لدراسة القيم الروحية ، و قد أصبحت السياحة علما يدرس في الجامعات و المعاهد العليا المتخصصة و صناعة متميزة و تجارة مربحة ، كما زاد وعي الشعوب و ارتفع المستوى التعليمي و زاد الدخل الفردي ، كل هذا جعل شعوب العالم يفكرون في التنقل بين أرجاء العالم من أجل قضاء العطل و التنزه و الاستجمام و الاستكشاف ، و من هنا تطورت السياحة و أصبحت السياحة صناعة ، حيث عرفت هذه الصناعة نموا متواصلا سواء من حيث المداخيل أو عدد السياح ، لما كان له آثار اقتصادية و اجتماعية و ثقافية و بيئية طالت كل بقعة من بقاع العالم ، حيث تطور عدد السياح من 25 مليون سائح سنة 1950 إلى 949 مليون سائح سنة 2010, ليبلغ 1133 مليون سائح سنة 2014، و تشير توقعات 2020 وصول عدد السياح إلى 1550 مليون سائح ، و تطور الإنفاق السائح من 83 دولار سنة 1950 إلى 1018 دولار سنة 2010 ، و الانفاق الكلي تطور من 02 مليار دولار سنة 1950 إلى 1550 مليار دولار سنة 2010 ، و تطورت الإيرادات السياحة الدولية من 470 مليار دولار سنة 2000 إلى 1245مليار دولار سنة 2014، و هذا التطور الكبير في السياحة أدى إلى البحث عن نظام علاقات دولية منظمة لغرض التنسيق فيما بينها في مجال التخطيط و البحوث و التسويق العالمي للسياحة ، و نجاح السياحة العالمية في الوقت الحالي يعود إلى استمرار العلاقات و الاتفاقيات الدولية للسياحة ، التي تؤمن إجراءات مرنة في مجال النقل الجوي ، و تحويل العملة و الأمن السياحي ، و قد تركزت السياحة الدولية في دول دون أخرى ، حيث احتلت الأمريكتان المرتبة الأولى سنة 2014 و احتلت إفريقيا المرتبة الأخيرة من حيث الإيرادات السياحة الدولية.

قائمة المراجع :

[1] التصنيف الدولي الموحد للأنشطة السياحية (UNWTO) " منظمة السياحة العالمية.
http://www.unwto.org/statistics/basic_references/index-en.htm

[2] فؤاد عبد المنعم البكري ، **التنمية السياحية في مصر و العالم العربي ، الاستراتيجيات – الأهداف -الأولويات**، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، 2004 ، ص43 .

[3] نفس المرجع ، ص.41

[4] كمال شكيب حماد، **الأمن السياحي نحو استراتيجية لتطوير السياحة العربية**، ندوة علمية من 9 الى 11 اكتوبر 2012 ، قسم البرامج التدريبية، ، تونس، 2012 ، , ص 4-5.

[5] زيد منير سلمان، **الاقتصاد السياحي**، دار الراية للنشر والتوزيع، الاردن، 2008 ، ص136 .

[6] كمال شكيب حماد، **الأمن السياحي نحو استراتيجية لتطوير السياحة العربية**، مرجع سابق، ص -ص6 -7.

[7] مجمد الخطيب، **السياحة :تحديد - تأثير – تخطيط**، د.ن، بيروت، 2011 ، ص31 .

[8] جريدة الاتحاد، **السياحة كأحد محركات النمو, 2012.**

[9] النشرة الاحصائية للسياحة في دول الوطن العربي، العدد السادس،2007

[10] السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات2015 , منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية, ص 4-10.

[11] منظمة السياحة العالمية . 2015 - .**الوثائق الأساسية لمنظمة السياحة العالمية، الجزء الأول، النظام الأساسي، النظام الداخلي، الاتفاقات**، النسخة- العربية، منظمة السياحة العالمية، مدريد، ص.06

[12] **محطات عالمية منظمة السياحة العالمية** . 2014 . **WORLD TOURISM ORGANIZATION** - - -في مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية العدد 390 ، أكتوبر 2014 ، ص 72 .